

دلائل الامامة

[140] 48 / 48 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد (1) بن إبراهيم بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن بحر الجندي النيشابوري (2)، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبي، عن المفضل بن عمر، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال سلمان الفارسي (رضي الله عنه): خرجت مع رسول الله ذات يوم (3) وأنا أريد الصلاة، فحاذيت باب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإذا أنا بهاتف من داخل الدار وهو يقول: اشتد صداع رأسي، وخلا بطني، ودبرت كفائي من طحن الشعير، فمضني (4) القول مضاً شديداً، فدنوت من الباب فقرعته قرعاً خفيفاً، فأجابتنني فصة، جارية فاطمة (عليها السلام)، فقالت: من هذا؟ فقلت: أنا سلمان ابن الاسلام. قالت: وراءك يا أبا عبد الله، فإن ابنة رسول الله من وراء الباب، عليها اليسير من الثياب. فأخذت عباءتي فرميت بها داخل الباب فلبستها فاطمة (عليها السلام) ثم قالت: يا فصة، قولي لسلمان يدخل، فإن سلمان منا أهل البيت ورب الكعبة. فدخلت فإذا أنا بفاطمة جالسة وقدامها رحي تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحي دم سائل قد أفضى إلى الحجر، فحانت مني التفاتة فإذا أنا بالحسن بن علي في ناحية من الدار يتضور (5) من الجوع، فقلت: جعلني الله فداك يا ابنة رسول الله، _____ (1) في "ع بن محمد، ولم نعثر عليه بكلا الضبطين فيما عندنا من المعاجم الرجالية، ولعله جعفر بن محمد بن مالك الفزاري أحد مشايخ أبي المفضل، كما سيأتي في باب الجواد (عليه السلام). (2) في "ع، م: السابوري، ولعله تصحيف (الجند يسابوري) منسوب إلى (جند يسابور) في خوزستان. (3) في "ط: ليلة. (4) المص: الحرق والالم والوجع. (5) في "ع: يتضوع، وفي "م: يتضرع.